

## تحقيق

داود رمال  
aborami20@hotmail.comدورة متخصصة للأمن العام:  
وسائل غير تقليدية للتحليل وربط المعلومات

لا تترك المديرية العامة للأمن العام بابا للعلم وتنمية مهارات عسكريها الا وتطرقة، لأنه السلاح الامضى في عملية التوازن والتفاعل مع الاخر، وذلك من ضمن الخطط الخمسية المتلاحقة التي اعطى المدير العام اللواء عباس ابراهيم توجيهاته لاعتمادها، ما جعل المديرية في مصاف الاجهزة الامنية العالمية المحترفة والمتطورة

في اطار الانفتاح العلمي والتعاون وتبادل الخبرات مع كل المعاهد والجامعات اللبنانية، وبالتفاهم بين المديرية العامة للأمن العام والجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا، بوشر تنظيم دورات متخصصة ومتلاحقة في مجالات علمية ولغوية وتقنية، جعل الانسان في مجال اختصاصه قادرا

على اتخاذ القرار الصحيح وتحليل ما يدور حوله. تتم هذه الدورة في اشراف رئيسة قسم الرياضيات والاحصاء في الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا ورئيسة برنامج ديبلوم فن التعليم الدكتورة هبة عثمان التي التقتها "الامن العام" واجرت معها حوارا حول طبيعة الدورة واهدافها، وكذلك مع رئيس شعبة التعاون العسكري المدني التابعة لمكتب شؤون التخطيط والتطوير الرائد انطوان الخوري عن الدورة ومهام الشعبة.

هبة عثمان: تفاعل بناء  
وهميز وهادف

■ هل من شرح عن الدورة التي باشرت بها لتنمية القدرات المعرفية لدى ضباط المديرية العامة للأمن العام وعناصرها؟  
□ هذه الدورة ليست الاولى التي نتعاون فيها مع الامن العام، وهي متخصصة في تنمية القدرات العقلية للتفكير بطريقة انتقادية، مما يمكننا من تحليل المعلومات بطريقة صحيحة، وحتى نستطيع ربط الامور مع بعضها البعض للوصول الى معلومة غير واضحة كثيرا، اي التفكير خارج الامور النمطية وبطريقة تحليلية اكثر للوصول الى معلومات ربما تكون مخفية في وقت من الاوقات. وبالتالي، هي اسلوب تفكير للتعاطي والتعامل بحيث يستطيع الشخص النظر الى الامور التي تدور من حوله مما يمكنه من استنباط معلومات غير واضحة، وهذا هو الجزء الاول من الدورة.

الدكتورة هبة عثمان.



الدكتورة هبة عثمان.

نحضر لاتفاق مع الامن  
العام يضم تسهيلات  
للعسكريين واولادهم

حياة، والدورة الاولى للتعريف بهذه الطريقة، ومن ثم الاحصاء وتحليل المعلومات، ليس بهدف تدريس الضباط والعناصر علم الاحصاء، انما للنظر في الارقام ومعانيها وكيفية فهمها، مما يمكننا من تحليل المعلومة وفق دلالات صحيحة. هذا العمل يحتاج الى وقت وجهد كبيرين، ولكن في ظل وجود الكمبيوتر ستكون الدورة الاخيرة عن الذكاء الاصطناعي وعملية توظيفه في خدمة تحليل المعلومات، فنعمد الى تعليم الكمبيوتر على كيفية اخذ كل هذه الاحتمالات ونعمد الى برمجته بطريقة تسهل العمل على من هم في مراكز القرار الذين سيتعلمون كيفية استعمال البرامج الموجودة لخدمتهم في وقت قياسي.

■ الى اي مدى تعزز هذه الدورة قدرات الامن العام في الامن الاستباقي؟  
□ تساعد في الامن الاستباقي. نحن لا نعلم عسكري الامن العام، بل نعزز امامهم خبراتنا والامور التي تمتلكها في المجال الاكاديمي حتى يستطيعون استخدامها في المجالات التي هي لديهم. نحن لا نستطيع ان نجاري الامن العام في مجال الامن ولو بالشئ البسيط. ففي الامن الاستباقي هم اسياده، ولكن في بعض الاحيان

غير صحيح. مثلا، اذا شاهد عنصر من الامن في المطار شخصا بلبس اكثر من قطعة ثياب ومشي بطريقة غير صحيحة ويتلفت في كل الاتجاهات، سيضع العنصر فورا احتمال الشبهة الامنية على هذا الشخص. لكن اذا وضعنا احتمالات اخرى محيطة، لرهما وجدنا ان هذا الشخص خضع لعملية جراحية تقتضي هذه الكثافة من الثياب، او قد يكون تأخر عن اللحاق بالطائرة ربما لانه يسافر لاول مرة من هذا المطار ولا يعرف الممرات. وبالتالي، تعلمنا الدورة طريقة غير تقليدية وغير نمطية في التفكير، وتعتمد على تعدد الاحتمالات لكي نستطيع التحليل وربط المعلومات بحيث نحصر الخيارات التي نعلم الى تركيز التفكير على كل احتمال بمفرده بحيث نلغي ونضيف الاحتمالات، اي اسلوب

■ ماذا عن الاجزاء الاخرى من الدورات التي ستتبعها؟  
□ بعد انتهاء الدورة الاولى سنباشر تنظيم دورتين عن احصاء المعلومات وتحليلها. ثم تليها دورة متخصصة بالبرامج الاحصائية وبرامج الكمبيوتر، تساعدنا على تحليل المعلومات مهما كان حجمها كبيرا. وبالتالي، فان التفكير غير النمطي ليس التعاطي مع الرقم والمعلومة كما هي من دون تحليل، بل وضع هذا الرقم وهذه المعلومة ضمن معطيات وتحليلها للخروج بنتيجة صحيحة.

■ هل ستجرى الدورة في الجامعة او في المديرية العامة للأمن العام، وهل هي محصورة بالضباط والعناصر ام ستكون مشتركة مع الطلاب الاخرين؟  
□ الدورة ستجرى في الجامعة، وهي محصورة بضباط الامن العام وعناصره، لان العمل مع امنيين يفرض ان تكون الامثلة امنية. بدأنا بامثلة من الخارج مثل العملية الارهابية في نيوزيلندا، لانه من امور صغيرة يمكن استنباط المعلومة التي تدفع الى عمل استباقي كون الشخص الذي نفذ العملية الارهابية تحوم حوله الكثير من علامات الاستفهام. اذا، المطلوب النظر الى كل الاحتمالات وتحليلها لأن بعضها قد يكون



# ٧٤ عاماً... تضحية وخدمة



العام كيف تصفين التفاعل القائم بين المديرية والجامعة؟  
□ انه تفاعل بناء ومميز وهادف. نتعاون في مختلف المجالات، خصوصا في مجالات الاعلام الرقمي وقوانينه، واللغات ايضا لاسيما الانكليزية منها، وطريقة ادارة المشاريع، والقيادة، والتفاعل على مستوى عال.  
■ هل ثمة اتفاق تعاون بينكم وبين الامن العام؟  
□ نحضر للتوقيع على اتفاق تعاون مع المديرية يتضمن تسهيلات لضباط وعناصر الامن العام

واولادهم. حتى قبل توقيع هذا الاتفاق، نحن نتعامل مع اي طالب من الامن العام وفق صيغة خاصة لجهة الحسومات الفورية. كل الدورات مجانية، والاتفاق هو وثيقة تكرس هذه الامور.  
■ بعد انتهاء الدورات هل يمنح من تابعها شهادات وما اهميتها؟  
□ عند انتهاء كل دورة يقام احتفال توزع في خلاله الشهادات على الذين تابعوا الدورة، مصادق عليها من وزارة التربية والتعليم العالي، وهي شهادات معتمدة.

يحتاج الى اختصار الوقت في العمل. نحن نقدم خبرتنا في هذا المجال من دون الدخول في الطرق والاساليب الامنية الخاصة بالمديرية العامة للامن العام، ولا ندعي اننا ندرّس الامن العام امورا لها علاقة بالامن فهم من يدرّسنا في هذا المجال. لكن بما اننا نتابع التطور التكنولوجي والاكاديمي، نعلم الى جمع هذه المعلومات ونقوم بعرضها امامهم لربما يستطيعون الاستفادة منها، ونبقى في تصرفهم للمساعدة في ايضاح اي امر.

■ من خلال التعاون السابق والحالي مع الامن

## الرائد الخوري: نستفيد من التفاعل للتطوير



الرائد انطوان الخوري.

■ هل من ايجاز عن عمل شعبة التعاون العسكري المدني؟  
□ يكمن اساس عمل الشعبة في تقريب المديرية العامة للامن العام من المجتمع المدني. لدينا مشاريع في كل المجالات الثقافية والتربوية والتدريبية، من ضمنها اجراء تدريبات لعناصر الامن العام مع تلامذة وطلاب معاهد وجامعات محلية واجنبية. الهدف ايضا هو تطوير معارفنا كضباط وعناصر، ونستفيد من هذا التفاعل بين الامن العام وبين هذه المعاهد والجامعات في موازاة تطوير معارف عسكري الامن العام.

■ ماذا عن مشاريع المكتب مع المعاهد والجامعات؟  
□ كانت مكتبتنا مشاريع عدة مع جامعات ومعاهد وشاركنا في معارض للتوظيف، عدد كبير من المشاريع التي نفذناها مع الجامعات كان ينتهي بتوقيع بروتوكولات تعاون بين المديرية العامة للامن العام وهذه الجامعات، بحيث يستفيد طلاب الامن العام من حسومات لمتابعة دراستهم في اختصاصات عليا.

■ ما هي ابرز المشاريع مع الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا؟  
□ من جملة المشاريع التي ننجزها هي التدريب لاسيما في مجال اللغات وغيرها. لقد لمسنا راهنا الحاجة الى دورات مميزة واكثر تخصصا، مثل دورات الاحصاء والتدقيق ومنهجية التفكير. وقد

يشارك هؤلاء في دروس مع مدنيين في الحصاص التعليمية المقررة في الجامعة، وهي ليست التجربة الاولى مع هذه الجامعة بل سبقتها مشاريع عدة معها، منها مباريات اقامها الامن العام بين مدارس عدة والجامعة حول مراحل تطور جواز السفر اللبناني، وانتهت هذه المباريات بفوز ثلاثة مشاركين من ثلاث مدارس وزعت عليهم شهادات في نهاية المباريات. ثمة مشاريع مستقبلية يجري الاعداد والتحضير المشترك لها، على ان تنفذ تباعا، بما يرفع من القدرات التعليمية والمعرفية لدى ضباط الامن العام وعناصره.

”  
اساس عمل الشعبة هو تقريب الامن العام من المجتمع المدني  
“

عرضت الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا تنظيم هذه الدورات واعدادها، مع الاشارة الى ان هذه الدورات ليس محصورة بالضرورة بعسكري الامن العام. لكن من ضمن التفاعل،